الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الأربعاء ٥ نيسان ٢٠١٧ | الموافق ٨ رجب ١٤٣٨ هـ | العدد ٢٦٢٢ السنة الحادية عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | April 5, 2017 | No. 2622 | 11th year

موسكو تدحضها.. وواشنطن تستهجن ولا تصعد.. ودي ميستورا وموغريني: لا أنباء مؤكدة

الجيش ينفي استخدام «الكيماوي».. والخارجية: افتعلها الإرهابيون ومشغلوهم

الوطن - وكالات

مع تشديد الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي على «عدم تأكيد» المزاعم التي اختلقتها المعارضات والميليشيات ووسائل إعلام ضد الجيش العربي السوري عبر اتهامه من جديد باستخدام السلاح الكيماوي، جاء نفي دمشق «قاطعاً» لتلك «المزاعم والادعاءات» التي دحضتها موسكو، كما أحبطت واشنطن آمال مروجيها.

وتحدث «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض في صفحته على فيسبوك، أمس، عن «تعرض حي في مدينة خان شيخون لقصف بمواد يرجح أنها ناجمة عن استخدام غازات تسببت بحالات اختناق، ترافقت مع أعراض الإغماء والتقيؤ وخروج زبد من الفم، وأعراض أخرى ظهرت على المصابين»، جراء ما زعم أنها «المجزرة نفذتها طائرات حربية صباح (أمس) الثلاثاء».

ونفت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة «نفيا قاطعا المزاعم والادعاءات التي تناقلتها اليوم وسائل الإعلام الشريكة في جريمة سفك الدم السوري حول استخدام مواد كيماوية في البلدة»، وفقاً لبيان نشرته «سانا»، التي نقلت عن مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين تأكيده «أن الجيش العربي السوري ليس لديه أي نوع من أنواع الأسلحة الكيميائية»، موضحاً أن «المنظمات الإرهابية المسلحة ومشغليها هم الذين قاموا بافتعال هذه الأحداث وغيرها لاتهام الدولة السورية بها لاحقا».

قتلى وجرحى في خان شيخون جراء هجمات بـ«الكيماوي» ارتكبها الإرهابيون واتهموا الجيش السوري بها (رويترز)

بدوره أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أن المجموعات المسلحة ومشغليها في بريطانيا وفرنسا وتركيا والسعودية هم من ارتكبوا هذه الجريمة»، وأضاف: «أعطينا معلومات عن إدخال النصرة لمواد سامة إلى سورية وتخزينها للقيام بهذا العمل»، داعياً المجتمع الدولي في تصريحات نقلها موقع قناة «الميادين» ليل أمس إلى «محاسبة الأطراف التي ارتكبت هذه الجريمة».

من جانبه أكد الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينكوف، أن الطيران الروسي لم يوجه أي ضربات في محيط خان شيخون، واصفا خبر وكالة «رويترز» حول الموضوع بـ«المختلق والملفق».

دولياً شددت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني خلال مؤتمر صحفي مشترك مع المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا في بروكسل على أن «ليس لدينا أدلة حتى الآن، والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والجميع نتشاطر كل ما يتوفر لدينا من معلومات»، ووافقها دي ميستورا قائلاً: «ليس لدينا أي تأكيد رسمي»، إلا أنه انجر خلف «المرصد» المعارض وقال: «ما فهمناه حتى الآن كان الهجوم كيماويا من الجو».

وكما جرت العادة في كل مرة، طالب وزير الخارجية الفرنسي جان مارك ايرولت مجلس الأمن «بعقد اجتماع طارئ» قالت «رويترز» إنه سيجري اليوم.

وفي واشنطن كان رد المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر، مجافياً لآمال المروجين للمزاعم مشدداً على أن «الهجوم الكيميائي مستهجن ولا يمكن تجاهله»، ومشيرا إلى إدانة واشنطن لـ«هذا العمل الذي لا يطاق»، لكنه أضاف: «لا يوجد (حاليا) خيار أساسي لتغيير النظام في سورية»، واصفاً ذلك بـ«الواقع السياسي»، ومشددا على أن الولايات المتحدة «غير مستعدة لبحث الخطوة القادمة بشأن سورية»، بحسب «روسيا اليوم».

رواية «السلاح الكيماوي» والانقلاب الأميركي

كتب المحلل السياسي

في كل مرة تجد المعارضات نفسها محشورة في الموقف وفي الميدان، تعيد إلينا رواية السلاح الكيماوي وقتل الأبرياء وصور الأطفال، في سيناريو بات مكرراً ومملاً وغير مجد بعد ست سنوات من الحرب.

في الأمس، وبعد الموقف الأميركي الجديد وما تلاه من مواقف أوروبية تجاه حرية الشعب السوري في اختيار رئيسه، والتخبط الذي أصاب وفد ما يسمى «الهيئة العليا للمفاوضات» التي تتبع للرياض، والفصائل الإرهابية التي تدعمها، ظهرت علينا في وسائل «إعلامهم» رواية قصف لبلدة خان شيخون بالسلاح الكيماوي ومقتل عشرات الأطفال والمدنيين.

وقبل أي تحقيق بما جرى وكيف جرى، كانت كل الإثباتات جاهزة، ومنها اسم الطائرة التي قصفت، ومن أين أقلعت، وما كان على متنها، ويليها مباشرة الدعوات لمحاكمة «النظام» وما يرافقها عادة من هرج ومرج على الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي، والحديث عن الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة والإدانات الدولية وغيرها، وكل ذلك في محاولة لاستنجاد عطف مراكز القرار الدولية لتعيد نظرها في منح الشعب السوري حرية اختيار قيادته، وعواطف كل من يصدق أكاذيب الإرهاب وذراعه السياسية، المستمرة منذ ٦ سنوات، في مسرحية هزلية جديدة سبق أن شاهدناها سابقاً.

في جنيف الأخير، كان من الواضح لكل المتابعين، أن وفد منصة الرياض لم يذهب إلى المدينة السويسرية للتفاوض، بل كان ذاهباً لوضع سيناريو السطو على السلطة في سورية، وربما لقضاء بضعة أيام استجمام في سويسرا بعيداً عن جحيم الرياض المناخي والسياسي.

أعدوا، أو أعدت لهم، أوراقاً تتحدث عن آلية استلام السلطة، أضيف إليها «لا ورقة» من المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا تجاهلت كلياً رغبة وقرار الشعب السوري، في تناغم مريب بين دي ميستورا ووفد منصة الرياض، ما جعل وفد الجمهورية العربية السورية يستفسر عما استخدم من مصطلحات في «لا ورقة» دي ميستورا، وإن كانت فعلاً تتطابق مع القرار الدولي ٢٢٥٤ أو تتعارض معه، وكل ذلك بالدبلوماسية السورية المعروفة التي في أكثر من مرة، وضعت حداً لتجاوزات المبعوث الأممي تجاه ما يقدمه من أوراق وأفكار أو تجاه تصرفاته وسلوكه المنحاز في أغلبيته للعواصم الغربية وأتباعها في الخليج.

بقي وفد منصة الرياض في جنيف قرابة الأيام العشرة من دون وجود سيدهم الأميركي، والذي كان يواكبهم عادة وفي الجولات الماضية جميعها في كل تحرك وكل تصريح، فالمبعوث الأميركي مايكل راتني لم يصل إلى جنيف إلا في الـ٤٨ ساعة الأخيرة من الجولة الخامسة وقبل ساعات من إعلان وزير خارجيته أن مصير الرئيس بشار الأسد يقرره السوريون أنفسهم، وهو التصريح الذي دفع بدي ميستورا للإعلان أن مطالب المعارضات، لم تعد مقبولة بعد الآن، وذلك مباشرة بعد كلام ريكس تيلرسون، الأمر الذي أدخل وفد الرياض والفصائل الإرهابية في خندق الحيرة وخيبة الأمل تجاه كيف يمكن التصرف بعد الآن للاستيلاء على السلطة.

وإذا أضفنا خسارة الإرهابيين وانتحارهم الجماعي على أبواب دمشق وحماة، والاجتماعات الدولية المقبلة، كان ملزماً بالنسبة للإرهابيين ومشغليهم من رواية ارتكاب مجزرة جديدة وبالكيماوي، وكان لا بد من صور جديدة وأقلام جديدة واستنفار وسائل الإعلام، لإظهار خطيئة التصريحات الأميركية والأوروبية، والضغط للتراجع عنها، علماً أن الولايات المتحدة والدول الأوروبية تدرك جيداً أن الجيش السوري لم ولن يستخدم السلاح الكيماوي، وهذا ما أكدته قيادة الجيش العربي السوري في الأمس ووزارة الخارجية والمغتربين في بيانات استنكار شديدة اللهجة، أما من ذهب أبعد من ذلك واتهم عبر وكالات أنباء تتبع لذات المشغلين، قيام طائرات روسية بالهجوم، فإن موسكو من جهتها نفت أن تكون قاذفاتها قد أغارت على خان شيخون، واصفة خبر وكالة «رويترز» بـ«المختلق» و«الملفق».

إذاً، ما حصل في الأمس، إن كان حصل مما روي لنا، ليس إلا رداً على تصريحات وزير الخارجية الأميركي وانقلاب موقف واشنطن تجاه الشعب السوري، وإلى أن تتبين الحقيقة، سنسمع ونقرأ العديد من التصريحات التي تقول إن القصف جاء بضوء أخضر أميركي، في إشارة إلى تصريح تيلرسون، وحث واشنطن على التراجع عن تصريحاتها والعودة إلى سياستها القديمة.

وللتذكير، فإن خان شيخون، لا تشكل أي تهديد للدولة السورية، ولا للجيش السوري، ولا معركة هناك ولا خطوط تماس، أي إنه لا جدوى من استخدام أي سلاح فتاك في هذه المنطقة، لذلك أخطأتم مجدداً في التوقيت والمكان وكررتم سيناريوهاً قديماً لم يلبِّ طموحاتكم في السابق ولن يفعل اليوم.

جنيف: تفاوض للتفاوض!

بيروت– محمد عبيد

كان من الممكن أن تشكل محادثات «جنيف٥» غير المباشرة التي أرست عناوين مبدئية لإطلاق حوار سوري سوري، أرضية صالحة ومقبولة لإنجاز اتفاق حول رؤية سياسية سورية بحتة لحل الأزمة القائمة في سورية دون الوقوف عند موضوع تراتبية الأولويات، وخصوصاً أن وفد الشرعية السورية قد أبدى مرونة غير مسبوقة في الانفتاح على مناقشة جميع الطروحات بما فيها تلك التي تضمنت نقاطاً كانت إلى وقت قريب من «المحرمات» الوطنية مثل موضوع الحُكم أو ما يرغبون بتسميته «الانتقال السياسي»!

وكان من الممكن أيضاً أن تقوم ما يسمى «المعارضة» على اختلاف هيئاتها ومنصاتها بالاستثمار في هذه المرونة، من خلال مشاركتها الشعب السوري الموقف الرافض للإرهاب وإدانة اعتداءاته التي طالت الآمنين في العاصمة دمشق وأهالي قرى ريف حماه الشمالي بشكل مفاجئ، والتي تزامنت مع انطلاق جولة المحادثات، ما طرح علامات استفهام كثيرة حول الأهداف الكامنة خلف هذه الاعتداءات.

يبدو أن هذه «المعارضة»، المستولدة في كنف أعداء سورية بدءاً من واشنطن ولندن وصولاً إلى الرياض ومروراً بأنقرة والدوحة وغيرها من عواصم العدوان، يبدو أنها لم تقتنع أن اجترار الأساليب الدموية للتأثير على مسار التفاوض في كل مرة أو الاشتباه بأن إسالة دم الشعب السوري سيدفع بهذا الشعب أو بالدولة إلى الرضوخ لمطالب رعاة «المعارضة» والإرهابيين معاً، وتسليم سورية لهم لتقسيمها وتقاسمها مناطق نفوذ تؤمن مصالح هؤلاء الرعاة وتُسقط موقع سورية القومي في الصراع ضد العدو الإسرائيلي والمشَاريع الأميركية.

لذا كان من الطبيعي ألا تستجيب هذه «المعارضة» لطلب إدانة الإجرام الإرهابي بحق الشعب السوري لسببين: الأول، أن الإدانة تستوجب أخذ موافقة الرعاة وهو أمر مستحيل باعتبار أن هؤلاء الرعاة هم من حركوا الإرهابيين. والثاني، أنه من المفترض أن يشكل هذا الإجرام سنداً ميدانياً للمعارضة الجالسة حول طاولة التفاوض والتي تعتقد أنها بذلك تحقق شكلاً ما من التوازن في مقابل إنجازات الجيش العربي السوري وحلفائه في أكثر من ميدان.

مرة جديدة، لم تنجح ما يسمى «المعارضة» في انتزاع قبول الشرعية السورية بها كشريك حر الإرادة يمكن التفاهم معه لوضع مشروع حل سياسي ينهي الأزمة في سورية بشروط السوريين وحدهم، والأهم أنها وهي على أبواب مغادرة جنيف فقدت دعم راعيها الأول الولايات المتحدة الأميركية حول طرح «الحُكم» أو «الانتقال السياسي» بعدما تعددت تصريحات المسؤولين الأميركيين المتراجعة عن فكرة الإطاحة بالرئيس بشار الأسد، كما يوصفونها، وترك الأمر لخيار الشعب السوري.

تبدو المشكلة الآن التي ستواجه فريق الأمم المتحدة أن «جنيف٥» انفض دون الاتفاق على أجندة زمنية تعيد الأطراف المعنية إلى أروقة المحادثات غير المباشرة، وهو أمرٌ سيفتح الآفاق واسعة أمام الميدان ليعيد رسم شكل طاولة التفاوض ويحدد زمنه وتوازناته.

بات من الواضح أن جولات جنيف صارت تفاوضاً من أجل التفاوض، أو أنها حلقات عصف سياسي تتبدل عناوينها وفق تبدل موازين القوى بين الشرعية السورية وحلفائها من جهة، والمعارضة والمجموعات الإرهابية ورعاتهم من جهة أخرى.

وبات جلياً أيضاً أن جنيف باتت مساراً منفصلاً عن آليات «أستانا» التي ينتظر أن يُستأنف العمل بها في أوائل أيار المقبل لاستكمال فك النزاع في بعض مناطق قتال مفصلية وإتمام مصالحات وتسويات تعيد الأمن والاستقرار في ظل سلطة الشرعية إلى مناطق أخرى.

حداد: أي دخول تركي لأراضينا اعتداء على السيادة

وزراء ومسؤولون إلى جانب الجيش في ريف حماة الشمالي

الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري تقدمه في ريفي حمص الشرقي وحماة الشمالي، التي زارها أمس الأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال على رأس وفد من المسؤولين، بموازاة تجديد سفير سورية لدى روسيا، رياض حداد التأكيد على أن دخول «القوات التركية» إلى أراضي سورية احتلال واعتداء على سيادة الدولة، مشيراً ذات الوقت إلى أن سورية سترد على أي اعتداء من جانب إسرائيل.

وأمس بحث نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف وحداد الوضع في سورية وحولها على ضوء نتائج الجولة الخامسة من الحوار السوري السوري والتي جرت في جنيف برعاية الأمم المتحدة.

وجاء في بيان للخارجية الروسية أمس بحسب «سانا» أنه تم أيضاً «التطرق الى بعض المسائل الملحة للتعاون السوري الروسي متعدد الجوانب بما في ذلك تطوير الاتصالات عبر المؤسسات السياسية والاجتماعية».

وحسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، قال حداد في مقابلة له أمس: «إن هذا الموقف ثابت لن يتغير في حال بدأت عمليات تركية أخرى في سورية»، وذلك عقب تصريحات لرئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أول أمس قال فيها: أن بلاده يمكن أن تقوم بعملية عسكرية مماثلة لـ«درع الفرات» في حال اقتضت الضرورة.

قوات للجيش العربي السوري في ريف حماة الشمالي الغربي (عن الانترنت)

وفيما يتعلق بالتصعيد بالاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية، قال حداد: «كلما شعرت إسرائيل بأن المجموعات الإرهابية بدأت تضعف تتدخل لتقويتها»، وأضاف: «نحن سنتعامل مع أي اعتداء إسرائيلي كما تعاملنا في المرة الأخيرة»، وفي وقت لاحق التقى حداد نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف.

ميدانياً نقلت «سانا» عن مصدر عسكري تأكيده سيطرة الجيش على السفوح الجنوبية الغربية لجبل المزبد شمال صوامع تدمر.

كما بلغت الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة محيط مدينة صوران بعد ظهر أمس في سياق تقدمها بريف حماة الشمالي وتطهيرها قراه من «جبهة النصرة» والميليشيات المنضوية تحت قيادتها.

ودمر الجيش ٣ عربات مفخخة للإرهابيين على محيط بلدة معردس قبل بلوغها نقاطاً له.

في غضون ذلك، جال الأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال أمس، على عدد من النقاط العسكرية على محور بلدة معردس وقمحانة وخطاب ومحردة وأرزه والمجدل، يرافقه، وفق «سانا»، عضو القيادة القطرية لـ«البعث» محمد شعبان عزوز ووزير الأشغال العامة والإسكان حسين عرنوس ووزير التعليم العالي عاطف نداف ومحافظ حماة محمد الحزوري وأمين فرع حماة لحزب البعث مصطفى سكري وفعاليات حزبية وإدارية.

ونقل الهلال إلى العناصر في النقاط العسكرية، «تحيات الرئيس بشار الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة، مؤكداً حتمية انتصار الجيش العربي السوري في حربه على الإرهاب وإعادة الأمن والاستقرار إلى جميع ربوع الأرض بفضل بطولاته وتضحياته».

وفي غوطة دمشق الشرقية، ذكرت صفحات على فيسبوك، أن سلاح الجو استهدف مواقع للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في حرستا، وفي المنطقة الفاصلة بين دوما وحرستا، وفي دوما وحمورية وسقبا وزملكا وفي محيط كراجات عين ترما، بموازاة استهداف مقرات لـ«النصرة» في حيي القابون شرقي دمشق.

في المقابل وبحسب «سانا»، سقطت قذائف على محيط حيي عرنوس وأبو رمانة ومناطق المزة والفيحاء والحميدية وشرق حي التجارة ومحيط ساحة الأمويين في دمشق، ما تسبب «باستشهاد امرأة وإصابة ١٤ شخصاً بجروح»، كما سقطت قذائف على ساحة السيوف وحي التربة بمدينة جرمانا، تسببت «بإصابة ٣ أطفال بجروح» وكذلك سقطت قذائف على ضاحية الأسد بحرستا.

وفي حلب «استشهدت امرأة» جراء قذيفة على حي الراشدين، بموازاة «ارتقاء ٣ شهداء وإصابة ٥ أشخاص بجروح» في مدينة محردة بحماة، إضافة إلى إصابة طفلة بجروح في حي السحاري بمدينة درعا التي استهدفتها قذائف الميليشيات المسلحة.

فوضى النقل الداخلي تتفاقم

محمود الصالح

يبدو أن العنوان الأبرز لفوضى النقل الداخلي في مدينة دمشق والخطوط الأخرى والأسعار هو «فالج لا تعالج» بحسب مواطنين التقتهم «الوطن»، مؤكدين أن المواطن هو الخاسر الأكبر من هذه الفوضى التي لا مبرر لها.

وقال أحد المواطنين: إن الميكروباصات الخاصة في «المزة٨٦ خزان» لا تصل إلى البرامكة ويكتفي السائق بالوصول إلى الشيخ سعد ثم يعود، ومع ذلك يأخذ أجرة ٥٠ ليرة مع أن التسعيرة ٤٠ ليرة.

وأكد آخر أن سرافيس السومرية تأخذ ٥٠ ليرة وكثير منها يعود من تحت جسر المواساة على أوتستراد المزة، أما سرافيس الجديدة فيأخذون ١٠٠ ليرة، وأجرتهم ٦٠ ليرة، في حين سرافيس دمر وقدسيا وضاحيتها تتجاوز تسعيرتها ضعف النظامية، بحسب شهادة مواطن ثالث.

وبالانتقال إلى باصات النقل الداخلي للقطاع الخاص قال مواطن التقته «الوطن» تحت جسر الرئيس: جميعها تتجاوز التسعيرة بحجة عدم وجود «فراطة» لدى السائق، ليس هذا فحسب بل إن معظم السائقين هم من كبار السن.

من جهته قال عضو المكتب التنفيذي لمجلس محافظة دمشق هيثم ميداني لـ«الوطن»: لا علم لنا عن إلزام شركة النقل السائقين بفرض مبالغ مقطوعة عليهم وهذا أصلا غير مسموح به.

(التفاصيل ص٧)

تغييرات تطول قضاة «كباراً»

محمد منار حميجو

سمى مجلس القضاء الأعلى القاضية سلوى كضيب رئيسة للتفتيش القضائي بدلاً من محمد ديب مقطرن الذي سماه المجلس نائباً عاماً للجمهورية، بدلاً لخلف العزاوي وكلاهما عضو في المجلس.

ورأى رئيس غرفة الجنايات في محكمة النقض أحمد البكري في تصريح لـ«الوطن» أن هذه بداية للتغيير في القضاء، باعتبار أن التغييرات طالت الهرم، مؤكداً أن سلوى كضيب مشهود لها بالصرامة في تطبيق القانون.

(التفاصيل ص٧)

الحكومة تفرض ١٠ آلاف ليرة غرامة عن كل كيلو دخان أجنبي مهرب

«السورية للطيران» مؤسسة جديدة على طريق إعادة الهيكلة

هناء غانم

وافق مجلس الوزراء في جلسته أمس برئاسة رئيس المجلس عماد خميس على رصد مليون لتر من المشتقات النفطية يومياً للقطاع الصناعي و٤٠٠ ألف لتر للزراعي لتقديم المزيد من التسهيلات للصناعيين لدعم العملية الإنتاجية.

وخلال الجلسة ناقش المجلس مشروع قانون يقضي بإحداث مؤسسة الخطوط الجوية السورية «السورية للطيران» تتمتع بالاستقلال المالي والإداري والذي يهدف لإيجاد منظومة متطورة للنقل الجوي وإعادة هيكلة قطاع الطيران وتوسيع مشاركة القطاع الخاص عبر الترخيص لشركات نقل جوي خاص لتحقيق المنافسة مع شركات الطيران العربية والأجنبية وتماشياً مع الأسماء التجارية لشركات الطيران في العالم.

وبحث المجلس مشروع قانون بفرض غرامة مالية على كل من يهرب التبغ والسجائر الأجنبية مقدارها عشرة آلاف ليرة عن كل كيلو غرام أو جزء منه ومصادرة الكمية المضبوطة ذلك بغية حماية زراعة وإنتاج التبغ الوطني من المنافسة الناجمة عن التهريب، إضافة إلى منع التلاعب في تحديد قيمة التبغ والسجائر الأجنبية.

وفي السياق كلف المجلس كلاً من وزارات الإدارة المحلية والبيئة والسياحة والعدل وهيئة التخطيط والتعاون الدولي والأمانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء، دراسة مشروع المرسوم التشريعي المتضمن صلاحية تصديق عقود بيع وإيجار واستثمار العقارات العائدة للوحدات الإدارية والجهات العامة ذات الطابع الإداري.

(التفاصيل ص٦)

تهريب البندورة إلى لبنان

عبدالهادي شباط

برر مصدر مسؤول في التموين ارتفاع أسعار البندورة في السوق المحلية بسبب تهريب البندورة الساحلية للبنان لوجود فوارق وزيادات سعرية في أسواقه تغري بعض التجار على تهريب البندورة بدلاً من توجهها لسوق الهال المركزي بدمشق.

في الغضون كشف المصدر عن وجود مشاورات مع تجار لتأمين كميات البطاطا من عفرين في ريف حلب، وخصوصاً أن التقديرات تشير لتوفر أكثر من ٥ آلاف طن.

(التفاصيل ص٦)